[139] الدنس، وقيامه بضيفه، وأداء الحقوق، وإفشاء السلام (1). ولكن.. ربما بالغ المضيف في الإكرام حتى تعداه الى المشقة يثقل بها على ضيفه، فيحرجه ويلح عليه فيما لا يرغبه من الطعام أو الشراب أو الجلوس أو المبيت وغير ذلك مما قد يدخل عليه الأذى والضيق، ولذا نبه الى هذا الإمام الحسن العسكري " سلام ا عليه " فقال: لا تكرم الرجل بما يشق عليه (2). وقد جاء في الرواية التي تتحدث عن هجرة المصطفى " صلى ا عليه وآله وسلم " إلى المدينة المنورة، أنه لما وصل وأرخى زمام ناقته اجتمعت إليه بنو عمرو بن عوف، فقالوا: يا رسول ا ! أقم عندنا.. فقال " صلى ا عليه وآله ": خلوا عنها فإنها مأمورة - أي الناقة - وعدا الأوس والخزرج حول ناقته، ووثبوا في وجهه وأخذوا بزمان ناقته وتطلبوا إليه أن ينزل عليهم، فقال " صلى ا عليه وآله ": خلوا سبيلها، فإنها مأمورة.. حتى بركت الناقة على باب أبي أيوب الأنصاري " رضوان ا عليه "، فنزل عنها رسول ا " صلى ا عليه

_____

(1) كنز العمال: ح 8764. (2) تحف العقول: 364.

_____